

## بنات الفلاح

في قديم الزمان في قرية بعيدة كان يعيش فيها فلاح اسمه مراد وكان له ابنتان: وردة وسميرة. كانت وردة البنت الكبرى وهي أنانية



جدا، بخيلة ومعجبة بنفسها، وبالعكس كانت سميرة كريمة وطيبة وكل يوم كانت ترافق أبوها إلى السوق لبيع الفواكه التي كانا يحصدانها في الحقول. ذات يوم مرض مراد وجمع ابنتيه في غرفته وقال لهما:

-”أنا على وشك الموت وكما تعلمان ليس عندي ميراث كبير لأتركه لكما إلا حقول الفواكه ولهذا قررت أن أقسمها إلى قسمين: قسم لك يا وردة والآخر لك يا سميرة. أتمنى أن تحافظا عليها وتزرعاها لأن هذه الحقول هي أرض أجدادنا ورزقنا الوحيد وبودي ألا تبيعها“.

وما كاد مراد يلفظ تلك الكلمات حتى مات وبدأت الأختان

تبكيان من الحزن. مرت الأيام وظلت سميرة تزرع قسمها من الأرض وكل يوم كانت تذهب إلى السوق كما كان يفعل أبوها وبالعكس ، وردة، بالرغم مما قال لها أبوها فإنها باعت قسمها من الأرض للسيد الحلبي الذي كان أغنى الرجال في القرية. وفي يوم من الأيام عندما كانت سميرة ترجع إلى البيت التقت في الطريق بأختها وقالت لها:



-”أنا علمت بأنك بعث أرضك للسيد الحلبي. لماذا فعلت هذا؟“

-”هذا بسيط - قالت وردة - بعد قليل أمير القرية

سيختار امرأة للزواج وبالdraهم التي دفع السيد



الحلبي لي سأشتري فساتين وجواهر وهكذا سأكون أجمل نساء القرية ولا شك أن الأمير سيختارني للزواج“.

وبينما هما على هذه الحالة سمعت سميرة صوتا صارخا وقالت لأختها:

-”هل سمعت صرخة؟“

- "لا، لم أسمع شيئاً" - أجابتها.  
 - "أظن أن الصوت جاء من وراء تلك الشجرة. ربما هناك شخص يحتاج إلى مساعدتنا."  
 فجرت الأختان إلى المكان وعندما وصلتا إلى هناك رأتا قزما في حفرة وهو يصرخ:  
 - "النجدة! النجدة! أخرجاني من هنا!"  
 - "اطمئن - قالت له سميرة - سنخرجك بأسرع ما يمكن."  
 وقالت وردة لأختها:  
 - "هل أنت مجنونة؟ أنا لا أنزل إلى الحفرة فسيتوسخ فستاناي. انزلي أنت إذا أردت."  
 نزلت سميرة إلى الحفرة وما هي إلى برهات حتى خرجت منها والقزم على ظهرها.

- "شكرا - قال القزم - حقيقة أنتما طيبتان وأريد أن أعطي هدية لكل واحدة منكما لكن عندي مشكلة لأن إحدى هتين الهديتين خير من الأخرى - قال القزم وهو يشير إلى صندوقين - في الصندوق الكبير توجد مئة قطعة من الذهب وفي الصندوق الصغير هناك مئة سنبله".



- "عندي الحل - قالت وردة - أنا سمعت صرختك ولهذا أخرجناك من الحفرة ومن الخطر ولذلك سأختار أنا الهدية أولا."  
 - "إذا، اختاري صندوقاً - أجابها القزم".

أخذت وردة الصندوق الكبير وما إن فتحته حتى صاحت من الفرح فقد وجدت فيه مئة قطعة ذهبية:  
 - "بهذه النقود سأشتري أغلى فستان في القرية وعندما سيراني الأمير بهذا الفستان سيتزوج مني".  
 وهكذا أعطى القزم الصندوق الصغير لسميرة فوجدت فيه السنابل وقالت:

- "في المساء سأزرعها".  
 وصلت وردة إلى القرية ودخلت دكان الملابس حيث اختارت أجمل فستان لكن عندما فتحت الصندوق لدفع ثمن الفستان تعجبت كثيرا لأن القطع الذهبية كانت قد تحولت إلى أزرار خشبية. وما كادت وردة تخرج من الدكان حتى رأت القزم وقالت له:  
 - "أنت قزم غير طيب لأنك خدعتني".

-”أنا لم أخدعك – قال القزم – أعطيتك فقط ما تستحقين عليه.  
إنك كذبت علي لأنك لم تسمعي صرختي بل أختك. إن بخلك تركك  
بدون مال“.



وفي اليوم التالي عندما سميرة  
خرجت إلى الحقل رأت أن السنابل  
قد تحولت إلى مئة شجرة وكانت  
متعلقة بها فواكه من الذهب وقالت:  
-”ماذا سأفعل بهذه الفواكه  
الذهبية؟ سأعطيها لفقراء القرية  
لأنهم يحتاجون إليها أكثر مني“.  
وفي المساء أعطت سميرة  
الفواكه الذهبية للفقراء وسمع الأمير  
بهذا الحادث فتعجب من كرم سميرة  
فقرر أن يتعرف عليها ويتزوج منها. ومنذ ذلك اليوم السعادة سادت  
في حياة سميرة.

Autora: Natalia Ricós León  
Ilustraciones: Natalia Ricós León  
Revisores Lingüísticos:  
Rosalía Benlloch Raga  
Teo Gallega  
V. Carlos Navarro Oltra  
Mar Ortiz Anaya